«رويترز» تكشف تفاصيل المفاوضات بين آل سعود وقطر وتفجر مفاجأة

التغيير

قالت 6 مصادر إن محادثات بين آل سعود وقطر لتسوية النزاع بينهما انهارت مباشرة عقب بدئها، ليستمر سريان مقاطعة سياسية وحظر تجاري على الدوحة تسببا بتعطيل الجهود المشتركة للتصدي لإيران.

وأوضح 4 دبلوماسيين غربيين في الخليج ومصدران مطلعان على التفكير القطري أن الأولوية لدى قطر في المباحثات كانت إعادة حرية انتقال مواطنيها إلى الدول الأخرى، وفتح المجال الجوي بهذه الدول أمام طائراتها، وإعادة فتح حدود قطر البرية الوحيدة، وهي مع مملكة آل سعود.

غير أن 3 من الدبلوماسيين قالوا إن الرياض أرادت أن تبدي قطر أولا تغييرا جوهريا في مسلكها، ولا سيما في سياستها الخارجية التي أيدت فيها الدوحة أطرافا مناوئة للرياض في عدة صراعات إقليمية.

وقال دبلوماسي إن آل سعود أرادوا ترتيبا جديدا مع قطر يتضمن التزام الدوحة بتعهدات جديدة تأخذها

على نفسها.

وأضاف أحد الدبلوماسيين أن هذه "فكرة مجهضة من البداية بالنسبة لقطر وذلك لوجود خلافات كثيرة في السياسة الخارجية".

وقال مصدران خليجيان آخران مطلعان على تطورات المحادثات إن مملكة آل سعود التي تمثل بقية الدول المقاطعة لقطر، أنهت المحادثات عقب القمة الخليجية السنوية التي عقدت في الرياض في ديسمبر ولم يشارك فيها أمير قطر.

وأكد 3 من الدبلوماسيين الغربيين على أن الرياض كانت تريد تحقيق نصر في السياسة الخارجية قبل استضافتها لقمة مجموعة العشرين في 2020، وذلك بعدما لحق بسمعتها من ضرر بسبب مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي عام 2018.

وبدأت المباحثات بين الرياض والدوحة في أكتوبر الماضي، وكانت أول بارقة في إمكانية تسوية الخلاف الذي قطعت فيه مملكة آل سعود والإمارات والبحرين ومصر العلاقات السياسية والتجارية وروابط المواصلات مع قطر في منتصف عام 2017.

واتهمت هذه الدول قطر بدعم الإرهاب والتقرب من إيران وتنفي الدوحة تلك الاتهامات وتقول إن الحظر الذي فرضته تلك الدول يهدف إلى النيل من سيادتها.